مجلة القنطار للعلوم الإنسانية والتطبيقية

سلسلة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن

مفهوم واسباب اغتيال الشخصية المعنوي في الشريعة الاسلامية

الدكتور إبراهيم محمد فندي بني عامر

جامعة جدارا - كلية القانون – قسم الشريعة والدراسات الاسلامية

تاريخ التقديم 2024/11/1- تاريخ القبول 2024/11/29 - تاريخ النشر 2024/12/30

الملخص: تتناول هذه الدراسة مفهوم "اغتيال الشخصية المعنوية" في ضوء الشريعة الإسلامية، من حيث التعريف، الأنواع، الدوافع، والأهداف، وتبين الدراسة الفروق بين الاغتيال المادي والمعنوي، موضحة أن الأخير لا يقتصر على الأفراد بل يشمل الشخصيات الاعتبارية كالمؤسسات والدول، ويتجسد الاغتيال المعنوي في تشويه السمعة أو النيل من الكرامة باستخدام الأكاذيب أو التضليل أو الاتهامات الباطلة، وهو أشد أحيانًا من القتل المادي. كما تناقش الدراسة الدوافع النفسية والاجتماعية والدينية التي تدفع البعض لهذا السلوك، مثل الحقد، الحسد، حب الظهور، الفراغ، والكبر. وتؤكد الدراسة على أن هذا النوع من الاغتيال يمثل اعتداءً محرّمًا شرعًا لما فيه من ظلم وعدوان، ويتسبب في أذى معنوي شديد للفرد أو الجهة المستهدفة.

كلمات مفتاحية: اغتيال الشخصية، الشريعة الإسلامية، التشويه المعنوي، الحقد، الكذب، الحسد، الشخص المعنوي.

Abstract: This study addresses the concept of "character assassination" (of legal or moral entities) in light of Islamic Sharia, discussing its definition, types, motives, and objectives. It differentiates between physical and moral assassination, highlighting that the latter is not limited to individuals but also includes legal entities such as institutions and states. Moral assassination manifests in defamation or attacks on dignity through lies, deception, or false accusations, and is sometimes more damaging than physical killing. The study also explores the psychological, social, and religious motives behind such behavior, including hatred, envy, desire for attention, idleness, and arrogance. It emphasizes that this form of assassination constitutes a prohibited act in Islamic law due to its unjust and aggressive nature, causing significant moral harm to the targeted individual or entity.

Keywords: Character assassination, Islamic Sharia, moral defamation, hatred, lies, envy, legal entity.

12/30/2024

المقدمة

في عصرنا الحالي، بات اغتيال الشخصية ظاهرة اجتماعية وإعلامية خطيرة، تستخدم كأداة لإقصاء الناس والمؤسسات وتدمير السمعة المعنوية دون اللجوء إلى الوسائل المادية أو الجسدية، وقد تطورت هذه الوسيلة الخبيثة بشكل ملحوظ، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة دون رقيب أو ضابط، وأمام هذا الواقع المقلق، يبرز السؤال عن الموقف الشرعي من هذا السلوك، وحدوده، ودوافعه، وآثاره.

الشريعة الإسلامية، بما تحمل من عدالة وإنصاف، جاءت لتحفظ الكرامة الإنسانية، وتمنع الظلم بكافة أشكاله، ومنها التشهير والبهتان والاعتداء على سمعة الآخرين. ولم تكن مصطلحات مثل "اغتيال الشخصية المعنوية" معروفة صراحة عند فقهاء السلف، لكنها كانت حاضرة بمفاهيمها وأحكامها ضمن قواعد الشريعة العامة في صون الأعراض والأنفس، ومن هنا تأتي أهمية البحث في ابراز هذا المفهوم بمصطلحه الحديث، وتحليل جذوره الشرعية.

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم اغتيال الشخصية المعنوي من منظور شرعي، مع بيان أنواعه وصوره ودوافعه، واستعراض الوسائل التي يستخدمها المعتدون لتحقيق هذا الهدف، ومدى خطورته على الفرد والمجتمع. كما تحاول تسليط الضوء على البعد الأخلاقي والنفسي لهذا السلوك، ودوره في زعزعة الثقة وتفكك العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم اغتيال الشخصية لغة واصطلاحاً.

يأتي مفهوم الاغتيال بعدة معاني منها: غَالهُ : بمعنى أهلَكَهُ وأخَذَهُ مِنْ حَيثُ لا يَدري، ويُقالُ قَتَلهُ غَيلةٍ أيْ على غَفْلةٍ مِنه، والغَيلةُ : الخَديعَةُ، والغَوائلُ هي الدواهي، والغَائلةُ :الحِقْدُ البَاطنِ. [1].

ونلاحظ من خلال ما سبق من تعريفات علماء اللغة لمصطلح الاغتيال أنَّ الجامع المشترك بين هذه المعاني هو الكيد والمكر.

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 11، ص 101 مرجع سابق.الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ص 886 مرجع سابق . مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ج 2، ص 666 مرجع سابق. محمد الرازي، **مختار الصحاح**، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997، ص 487 مادة غيل مرجع سابق.

12/30/2024

الشخص لغة

المعنى الاصطلاحي لاغتيال الشخصية :

عرف الجرجاني الاغتيال في التعريفات : (الغَولُ:المُهلك، وكُلِ مَا اغْتَالهُ الشيءُ أهْلكَه فَهو غُول) [4]

والشخص إما أن يكون شخصاً طبيعياً، وإما شخصاً معنوياً (اعتباري)، ولا فرق بين الفقه والقضاء في أنَّ الشخص الطبيعي له الحق في أن يتمتع بالخصوصية سواء في أفكاره ومعلوماته وعلاقاته.

ومصطلح اغتيال الشخصية المعنوي لم يكن معروفاً عند الفقهاء القدماء، إلا أنَّ أصوله كانت قائمة، حيث تبدأ بنشر الأخبار التي فيها مبالغة، أو تلك التي تحتوي على أنصاف الحقيقة، بهدف تقديم صورة مشوهةٍ وغير حقيقيةٍ عن الهدف المنشود، وهو الشخص المراد اغتياله معنوياً وإعلامياً سواءً كان شخصاً حقيقياً أم شخصاً اعتبارياً كمؤسسة ما .

وعرف احمد عبدالله استشاري الطب النفسي بجامعة الزقازيق (دلتا نيل مصر): (الاغتيال المعنوي هو: أنْ تقتل الشخص معنوياً، بينما لا يزال جسده حياً، ويكون ذلك بخلق صورة ذهنية مغايره تماماً لما اشتهر به، فإذا كان هذا الشخص اشتهر بنظافة اليد تشيع مثلا أنه متورط في فضائح مالية، وهو بهذا التعريف اشد وطأة وتأثيراً من الاغتيال الجسدي، والذي ربما يصبح معه الشخص بطلا في نظر الناس أو يتعاطفون معه لأي سبب) وأضاف احمد عبدالله أن المحترفين يستطيعون استخدام هذا السلاح بكفاءة، وبسلاح كاتم للصوت[5].

تعريف الكاتب لمفهوم اغتيال الشخصية المعنوي

وبعد هذا العرض فأنَّ الكاتب يُعرف مصطلح اغتيال الشخصية بما يلي:(الاعتداء على شخصية ما، لسبب ما، بهدف إقصائها أو تحطيمها دون تصفيتها مادياً).

شرح التعريف:

الاعتداء على شخصية ما: هو الإقدام على إيذاء الآخرين بشتى الوسائل والصور الخبيثة.

---

(4) أبي الحسن الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق د. عبدا لرحمن عميره، ط 1، عالم الكتب –بيروت -، 1987 ، ص 199.

(5) حازم بدر، **الاغتيال المعنوي**، جريدة الالكترونية، العدد 75489، تاريخ 15/ 4/ 2014 م، القاهرة.

12/30/2024

لسببٍ ما: بمعنى أن هذا الإيذاء لا بد أن يكون دافع، كالأنانية، وحب الوصول، والحقد أو الحسد.

بهدف إقصـائها أو تحطيمها دون تصـفيتها مادياً: الغاية من هذا الإيذاء هي تنحية شـخص ما يقف في طريق طموحاته، وإبعاده من خلال إلصاق التهم الأخلاقية أو المادية بحقه.

المطلب الثاني : أنواع الاغتيال وصوره والفرق بينهما:

أولاً: أنواع الاغتيال:

والاغتيال نوعان :

1. إما أن يكون الاغتيال مادياً، من خلال التصـفية الجسـدية، التي قد يكون سـببها عرقياً أو طائفياً أو مذهبياً أو سياسياً أو اجتماعياً.....الخ.

وإما أن يكون الاغتيال معنوياً، ويمكن أن نعرف الاغتيال المعنوي بأنه:(الاعتداء على شـخصـية ما، لسـبب ما، بهدف إقصاءها أو تحطيمها، دون تصفيتها مادياً).

أوجه الشبه والاختلاف بين الاغتيال المادي والاغتيال المعنوي:

ويجمع بينهما أنَّ المستهدف في كلا النوعين واحد وهو شخصية ما، ويختلفان في:

1. في نوع التصـفية، فأما النوع الأول: فيعتمد على التصـفية الجسـدية ؛ وأما النوع الثاني: فيعتمد على التصـفية المعنوية، والنتيجة ربما تكون واحدة تتمثل في التخلص من الشـخصـية المراد اغتيالها وإقصـاءها عن سـاحة التنافس.

2. الاغتيال المادي لا يقع إلا على شـخصـية حقيقية، بينما الاغتيال المعنوي قد يقع على الشـخصـية الحقيقة، والشخصية الاعتبارية.

ثانيًا: صور الاغتيال المعنوي:

وتتعدد صور اغتيال الشخصية :

1. فمنها ما يقع على شخص محدد.
2. ومنها ما يقع على جماعة أو أمة من الأمم.

12/30/2024

3. ومنها ما يكون للقيمة الشخصية (الفكرة) التي تبناها شخصا ما، أو جماعة ما، أو أمة ما.

4. ومنها ما يقع بحق شخصية اعتبارية، وهو الذي يتضمن عبارات غير حقيقة لا تسيء إلى السمعة فقط، وإنما تلحق خسائر مادية بالمعتدى عليه.

واغتيال الشخصية قد يكون سلبيا عندما يوجه إلى شخصاً بدون وجه حق، وقد يكون ايجابياً عندما يوجه إلى الكفار والمنافين بهدف التخلص من شرورهم وآثامهم.

المطلب الثالث: دو افع(أسباب) اغتيال الشخصية

إنَّ الدوافع وراء الإقدام على الاغتيال المعنوي للشخصيات كثيرة، قد يكون سببها أقرب الناس إلى الشخص المعني من خلال نقص التغذية الذي ينتج شخصاً ضعيفاً، كما أن سوء التربية وتوجيه السلوك الخاطىء، ينتج شخصيات ضعيفة، ويمكن أن أجمل أسباب اغتيال الشخصيه بما يلي:

1- الأسباب النفسية ومنها :

أ- السلوك العدو اني

لقد جبلت بعض النفوس على السلوك العدواني، والذي يتمثل بارتكاب أفعال وأقوال ينجم عنها إلحاق الأذى بالآخرين مادياً أو معنوياً، فتتركهم في دوامة القلق، ويؤثر على حياتهم الخاصة والعامة، وتعتبر من أهم أسباب اغتيال الشخصية، لأنه يتنافى مع قوله تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [6]، وقوله تعالى:(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) [7] قوله صلى الله عليه وسلم :(إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا) [8].

(6) سورة المائدة ، الآية 2.

(7) سورة هود، الآية 116.

(8) متفق عليه، البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب، ما جاء بالنهي عن التحاسد، ج 3، ح 6064، ص 1367. ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة، باب، إياكم والظن، ج 2، ح 2563، ص 628.

12/30/2024

فالإسلام يحرم الاعتداء على الآخرين، والتقليل من شأنهم ، ويدعو إلى لين الجانب، وتقوية أواصر المحبة والألفة بين الناس. قال :(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) [9]، فالعلامة التي يستدل بها على إسلام العبد أن يكف الأذى عن أخيه المسلم [10].

علاقة السلوك العدواني باغتيال الشخصية

غالباً ما يكون الدافع وراء اغتيال الشخصية هو حب الذات والأنانية والعدوانية، الذي يدفع الشخص المغتال إلى ضرب مصداقية الشخص أو الأشخاص المستهدفين، وسحب رصيدهم الاجتماعي، وذلك من باب الغيرة والحسد، أو الطمع في الوصول إلى مكان ما، ناهيك عن ضعف الوازع الديني بشكل عام.

ب- التنافس الوظيفي

إنَّ التنافس الحقيقي يجب أن يكون بأداء الطاعات التي تقربنا من الفوز برضوان الله جلا وعلا قال تعالى:(وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [11]، أما اليوم فنجد كثير الناس يتنافسون في مغانم الدنيا وزخارفها للوصول إلى المراكز المرموقة، وتحسين الوضع المادي على حساب الآخرين، مما يدفع البعض إلى الانتقام من أحد الزملاء لتحقيق هذا الهدف[12]، وقيل لسيدنا أيوب عليه الصلاة والسلام :(أي شيء كان اشد عليك مما مر بك ؟ قال :شماتة الأعداء، لذا كان من أكثر دعائه انه يستعيذ بالله منها) [13]، ومن أهم الأسباب التي تدفع الإنسان إلى مثل هذا التصرف، الكبر واحتقار الآخرين والحسد، ناهيك عن وسوسة الشيطان لماذا فلان ؟ أليس أنا أحق منه ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة،وهذا هو الذي دفع كفار قريش إلى القول عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ)[14]، كما

(9)المنذري، **مختصر صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من يده، ح 69، ج 1، ص 23.

(10) النووي، **شرح صحيح مسلم**، ج 2، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من يده، ح، ص.

(11) سورة المطففين، الآية 26.

(12) احمد الملط، **الجرائم المعلوماتية**، ط 2، دار الفكر الإسكندرية، 2006 م، ص 98.

(13) عبدالملك الثعالبي، **التمثيل والمحاضرة**، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط 2، ج 1، الدار العربية للكتاب، 1981 م، ص 15. ابن كثير، **قصص الأنبياء**، ص 142 مرجع سابق.

(14) سورة الأنعام، الآية 53.

12/30/2024

أنَّ الخوف على فوات المصالح والمنافع المادية والمعنوية، والرغبة الفسيولوجية في تركيبة الإنسان في حب الرئاسة وطلب الجاه، فهذه الأسباب وغيرها قد تقود الإنسان إلى ارتكاب المنكرات والتعدي على الآخرين مادياً ومعنوياً[15].

التنافس الوظيفي وعلاقته باغتيال الشخصية

إنَّ التنافس الوظيفي وتولي المناصب القيادية، وحب الانتقام من الزملاء في ميدان العمل، ترتبط ارتباطاً وثيقاً باغتيال الشخصية، وذلك كونها نوعاً من التصفية المعنوية للشخص المستهدف بهذه العملية.

2– الأمراض القلبية

والمرض القلبي هو نوع من الفساد يحصل للإنسان، فيعمي القلب، فلا يرى الحق حقاً، فيبغض الحق، ويحب الضار الباطل، لذلك من يعاني من هذا المرض، فأنه ينفر من مجالسة أهل الصلاح[16]، ومن أهم أمراض القلوب:

أولا – الغضب

الغضب لغة :

يأتي بمعنى : سَخِطَ وأرادَ الانْتقامُ مِنه، وقيل الغضب ضد الرضا.[17]

الغضب اصطلاحا :

عرف الجرجاني في كتابه التعريفات الغضب بأنه :(تغير يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفي للصدر) وفي معجم لغة الفقهاء الغضب هو:(الغيظ والانفعال وازدياد ضربات القلب، وهو ضد الرضا).[18]

موقف الشريعة الإسلامية من الغضب

الغضب من الشيطان فمن غضب فليستعذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم، وليتوضأ فإن الشيطان خلق من النار، وإذا أراد أنْ يطفئ النار فعليه بالماء، وهذا ما أمرنا به صلى الله عليه وسلم ، أخرج البخاري في صحيحة عَنْ

(15) الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج 3، ص 153، مرجع سابق.

(16) ابن قيم الجوزية، **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، بدون طبعه، ج 1، دار الفكر – عمان،1986، ص 7

(17) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 4، ص 428.مصطفى وآخرون، **المعجم ا لوسيط**، ج 2، ص 654 مرجع سابق

(18) قلعه جي، **معجم لغة الفقهاء**، الطبعة الأولى، دار النفائس –بيروت، 1986، ص 301 مرجع سابق. الجرجاني، **كتاب التعريفات** ، ص 209 مرجع سابق

سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَجُلانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم :(إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ) فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ[19].

وروى البخاري :(أن غير واحد من الصحابة قال يا رسول الله أوصني:قال صلى الله عليه وسلم : لا تغضب) وفي رواية :(لا تغضب فإن الغضب مفسدة) [20] .

وروى الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)[21] . ومن آثار الغضب على الجسم تغير اللون، وارتجاف الأطراف وخروج الأفعال عن الانتظام، واضطراب الحركة حتى يظهر الزبد، وتشتد الحمرة في الوجه، وتنتفخ الأوداج، ولو نظر الإنسان إلى صورته وهو غضبان، لسكن غضبه حياء من قبح صورته، والبعض عندما يعجز عن التشفي ربما يمزق ثوبه ويضرب نفسه ، وربما يخر مغشيا عليه.

وأما آثار الغضب على اللسان فانطلاق الألفاظ الفاحشة والبذيئة، والشتم والقدح والسب وما إلى ذلك، ناهيك عن التخبط في الكلام، وعدم الإدراك لما يتلفظ به أحياناً، والتي ربما لا ينفع بعدها الندم ومن ثمرات الغضب الحقد والحسد [22].

إلا أن ليس كل غضب مذموم، فالغضب يكون محمودا عندما يرى الإنسان انتهاك لمحارم الله تعالى، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه كان لا يغضب إلا عندما تنهك حرمة من حرمات الله تعالى فعن أنس رضى الله عنه قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين، ما علمته قال لشيء صنعته: لمَ فعلت كذا وكذا؟ أو لشيء تركته: هلا فعلت كذا وكذا [23].

---

(19) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب، ج 3، ح 6048، ص 1363.

(20) المرجع ذاته، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ج 3، ح 6115، ص 1376 .

(21) المرجع ذاته، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب،ج 3، ح 6114، ص 1376 والنووي بشرح مسلم، ج 16، كتاب البر والصلة، باب فضل من يمسك نفسه عند الغضب ، ح 2608، ص 139.

(22) ابن حجر الهيتمي،**الزواجرعن اقتراف الكبائر**، بدون طبعة ، ج 1، ص 95 وما بعده مرجع سابق.

(23) النووي، **بشرح صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ، ح 2310، ج15،ص 60.

12/30/2024

الغضب وعلاقته باغتيال الشخصية

عندما يغضب الإنسان ربما يصدر منه فعل أو قول، يتجنى به على الآخرين، وقد يذكر به عيوبهم، دون الالتفات إلى الضرر الذي قد يلحق بهم، وهذا يعد من معاني اغتيال الشخصية. أما إذا غضب الإنسان فلم يصدر منه قول أو فعل يشين الآخرين، فيكون الغضب عند ذلك ليس له علاقة باغتيال الشخصية.

ثانيا : الحقد والرغبة في الإساءة

الحقد في اللغة:يأتي بمعنى : اضمر العداء وأتحيَّن الفرصة لإظهاره [24].

الحقد اصطلاحا : هو العداوة القلبية [25].

الحقد في القران الكريم الحقد

لم يرد في كتاب الله تعالى لفظ الحقد، وإنما ورد معناه وهو الغل، قال تعالى:(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) [26] والمقصود بالغل هنا استخراج الحقد الكامن في الصدر [27].

إنَّ العجز عن الانتقام يولد الاحتقان الذي سرعان ما يتحول إلى الحقد والضغينة في أعماق القلوب، ولا سبيل لتفريغ هذه الأحقاد إلا في الاعتداء والنيل من الآخرين.

ومن الآثار المترتبة على الحقد :

أ- الحسد.

والحسدُ كما عرفه الجرجاني هو : (تَمَني زَوالِ نِعْمَةِ المَحْسودِ إلى الحَاسدِ) [28].

---

[24])ابن منظور، **لسان العرب**، ج 4، ص 175.

[25]) قلعه جي، **معجم لغة الفقهاء**، ص 183.

([26]) سورة الأعراف، الآية 43.

([27]) القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، ج 7، ص 170.

([28]) قلعه جي، **معجم لغة الفقهاء**، ص 58 مرجع سابق . الجرجاني، **كتاب التعريفات**، ص 92 مرجع سابق.

12/30/2024

والحسد من الإمراض التي حذرنا منها المولى سبحانه وتعالى في محكم كتابه، قال تعالى : (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) [29].

وحذر صلى الله عليه وسلم من هذا الوباء الخطير، فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تحاسدوا, ولا تباغضوا, ولا تجسسوا, ولا تحسسوا, ولا تناجشوا, وكونوا عباد الله إخوانا) [30]، والحسد لا يكون إلا على نعمة بأنْ تكرهها للغير وتحب زوالها، لأنَّ النفس البشرية مجبولة على حب الذات والرفعة، ولا تحب أن يعلوها احد، وإذا حصل ذلك شق عليها وكرهته، وأحب زوال ذلك ليقع التساوي.

ويقال ثلاثة لا يهنأ لصحبها عيش : الحقد والحسد وسوء الخلق [31].

علاقة الحسد باغتيال الشخصية

إنَّ الحسد أول معصية عصي الله تعالى بها في السماء، عندما رفض إبليس السجود لآدم تكبراً وجحودا على هذا التميز من الله تعالى لآدم، وأول معصية في الأرض والتي كان من نتيجتها أنْ قتل قابيل هابيل، ومن هذا يتضح لنا أنَّ الحسد يقود الإنسان إلى ارتكاب أبشع الجرائم، فإذا اتصف الإنسان بالحسد فلا يضبطه ضابط عن فعل أي منكرا من المنكرات، وبناء عليه يمكن للحاسد أنْ يعمل على اغتيال شخصية من يريد.

ب- الرغبة في حب الظهور.

إنَّ من اخطر أمراض القلوب هو الشعور بالاستعلاء والرغبة في حب الظهور، وهو داء يجعل صاحبه يعيش الوهم بكل معانيه، فيتعالى على النَّاس، ويرى نفسه في أعين الناس عظيما، ويستصغر من دونه[32]، قال تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) [33] . وقال تعالى :(

---

[29] سورة الفلق، الآية 5.

[30] () متفق عليه، **مختصر صحيح البخاري**،كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد، ج 3، ح 6064، ص 1367. ومسلم، **صحيح مسلم**، ج 2، كتاب البر والصلة، باب لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ح 2559، ص 626.

[31] الابشيهي ، **المستطرف في كل فن مستظرف**، ج 1، ص 336 ، مرجع سابق.

[32] هاني الرضا، **الرأي العام والإعلام والدعاية**، ص 218 ، مرجع سابق.

[33] سورة الأعراف، الآية 146 .

12/30/2024

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَـــادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) [34] وجه الدلالة: أن الله تعالى يرفع من قدر المتواضـــعين يوم القيامة، ويحط من قدر المتكبرين والمتعالين على الناس بالمعاصـــي يوم القيامة[35].

وبين صلى الله عليه وسلم عاقبة المتكبرين يوم القيامة، فعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ). قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ صلى الله عليه وسلم :(إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ) [36]

وضرب الله تعالى لنا مثلا في كتابه العزيز قصة استعلاء فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام وبني إسرائيل، قال تعالى :(ثُمَّ أَرْسَـــلْنَا مُوسَـى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُـــلْطَانٍ مُبِينٍ (45) إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْـــتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ) [37] ، وقوله تعالى:(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) [38] ثم نظر إلى شعبه بازدراء واحتقار، فقال في موسى عليه الصلاة والسلام :(أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ) [39].

وروى البخاري عن المعرور قال لقيت أبا ذر رضى الله عنه بالربذة (موضع بالبادية، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل)، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك، فقال : إني سـابببت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم) [40]

وجه الدلالة

([34]) سورة القصص، الآية 83 .

([35]) القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، ج 13، ص 256.

([36]) مسلم، **صحيح مسلم**، ج 1، كتاب الإيمان، باب لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، 168، ص 52

([37]) سورة المؤمنون، الآيتان 45-46.

([38]) سورة الزخرف، الآية 51

([39]) سورة الزخرف، الآية 52

([40]) البخاري، **صحيح البخاري** ج 1، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية،ح 22، ص 19.

12/30/2024

والظاهر أن السـب وقع من أبي ذر رضـى الله عنه قبل أن يعرف تحريمه، وما قاله لبلال هو من كلام الجاهلية، ومع هذا فقد وبخه صلى الله عليه وسلم وعنفه مع منزلته العظيمة تحذيراً له وتنفيرا لغيره من خصال الجاهلية.

الرغبة في حب الظهوروعلاقته باغتيال الشخصية

إنَّ من وسـائل ضـعاف النفوس والمتكبرين في الأرض، أنْ يعمدوا إلى الإعلاء من قدر أنفسـهم بتنقيص قدر غيرهم، وإبراز أنفسـهم على حسـاب الآخرين، وسـبيلهم الوحيد لتحقيق ذلك إنما يكون بالتجني على الآخرين، ومحاولة إبعادهم وإقصـائهم بشـتى السـبل والوسـائل، ورميهم بالأقوال والأفعال قاصـدين بذلك إثبات الفضـل لأنفسـهم على غيرهم. دون التفكير بحجم الضـرر الذي سـيلحق بخصـومهم، فيكون هدفهم الأول والأخير الوصـول إلى تحقيق أهدافهم الخبيثة حتى لو كانت على حسـاب الآخرين، وهذا يدل على الأنانية والشـعور بالكراهية والبغض للآخرين، وخاصة أصحاب النفوذ والتميز العلمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

ج- الكذب.

الكذب لغة :

الكذب: هو الإِخبارُ عَنْ الشيءِ بِخِلافِ مَا هُو سِواءً مِنهُ العَمَدُ أو الخَطأ. والكَذِبُ خِلافُ الصِدق) [41].

الكذب اصطلاحا :

هو: (الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه) [42].

موقف الشريعة الإسلامية من الكذب

الكذب جماع كل شـر وهو محرم بنص القرآن الكريم قال تعالى : (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِـفُ أَلْسِـنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) [43] .

([41]) ابن منظور، **لسان العرب**، ج 7 ، ص 77 مرجع سابق. إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط 2، دار المعارف – مصر، ج 2، 1973، ص 781.

([42]) أبي الحسن الماوردي، **أدب الدنيا والدين**، ط4، دار اقرأ – بيروت، 1985 م، ص 271.

([43]) سورة النحل، الآية 116.

12/30/2024

وجه الدلالة: الافتراء يكون بأن يبتدع الشخص شيئا ليس له فيها دليل شرعي، أو أن يحلل شيئا حرمه الله تعالى، أو أن يحلل ما حرم الله تعالى حسب هواه[44].

وقال تعالى: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[45] بمعنى لا تخلطوا الصدق بالكذب[46].

فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ الصدق يهدي إلى البر وإنَّ البر يهدي إلى الجنة ، وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنَّ الفجور يهدي إلى النار وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)[47] وللكذب صور كثيرة تتعلق بموضوع البحث، أذكر منها :

1- الكذب في الحديث بين الناس:

إنَّ الكذب في الحديث بين الناس بأنْ ينسب إليهم أقوالا أو أفعالا لم يقوموا بها كأنْ يقول: قلت لفلان كذا وهو لم يقله، وهكذا من الأمور المحرمة، ومن علامات النفاق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم : (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)[48].

2 - الكذب الموجه من بعض المسؤولين.

إنَّ التعمد في الكذب على الشعوب من قبل بعض ولاة الأمور أياً كان موقعهم وعملهم من الأمور المنهي عنها، وخاصة فيما يتعلق بمصالحهم الدنيوية، لذا يجب أنْ تكون العلاقة القائمة بين الرئيس والمرؤوس علاقة قائمة على الصدق والصراحة في كل ما يعود عليهم بالنفع، وليست على التمويه ، وأنصاف الحقائق، والتورية في الكلام، وذلك حتى لا يكون الولاة من الغاشين لرعيتهم وبالتالي ينالهم السخط من الله تعالى، وهنا أنبه إلى أنَّ بعض الأمور بحاجة إلى السرية والتكتم عليها من باب المصلحة العامة.

---

(44) القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، ج 10، ص 162 ، مرجع سابق.

(45) سورة البقرة، الآية 42

(46) القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، ج 1.

(47) متفق عليه، البخاري، **صحيح البخاري**، ج 3، كتاب الأدب، باب قوله تعالى:(اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) سورة التوبة، الآية 119، ح 6094، ص 1372. مسلم , **صحيح مسلم**، ج 2، كتاب البر والصلة، باب قبح الكذب، ح 2607، ص 446.

(48) متفق عليه، البخاري، **صحيح البخاري**، ج 1، كتاب، الإيمان، باب علامات النفاق، ح 33، ص 20. مسلم، **صحيح مسلم** ، كتاب الإيمان، ج 1، باب خصال المنافق، ح 106، ص 42.

12/30/2024

حالات الكذب المباح

ومع هذا فا الكذب يباح في حالات بينها المصطفى صلى الله عليه وسلم هي:

ما روي عن أم كلثوم قالت، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث:(الرجل يقول القول يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها) [49]، وعند الترمذي مختصرا وحسنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً) وحسنه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين[50].

علاقة الكذب باغتيال الشخصية

والكذب هو صفة المنافقين، ويعد من أقبح الذنوب، وأعظمها خطرا، وهو جماع كل شر، فهو سبيل إلى ظلم الناس، وهضم حقوقهم، وقلب الحقائق، وفعل المحرمات، والكذب يدفع الإنسان أنْ يتكلم على الآخرين بما ليس فيهم، واتهام الأبرياء بالتهم الباطلة، فيدخل فيه الغيبة والنميمة، وإفشاء الأسرار، وهتك الأعراض.وهذا كله يعتبر من صور اغتيال الشخصية.

رابعا - الفراغ

إنّ الوقت رأس مال الإنسان في الدنيا، ينقضي بسرعة عجيبة، لذا فإنَّ العاقل هو من يتدارك هذه الحقيقة فيستغل هذه اللحظات في طاعة الله تعالى، فمضيعة الوقت لها أضرار كثيرة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يشغل الإنسان نفسه فيما لا فائدة منه، بل على العكس فربما يترتب على إضاعة هذه اللحظات مساءلة عظيمة يوم القيامة، حيث يندم الإنسان على كل لحظة لم يستغلها في طاعة الله تعالى، وفي هذا يقول الله تعالى :(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [51]. فالوقت أغلى من الذهب، ومن ضيع وقته فيما لا يفيده فهو من المغبونين[52] الخاسرين، فعن ابن

[49]() مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الآداب، باب تحريم الكذب، ح 2605، ج 16، ص 135.

[50]() الغزالي، **إحياء علوم الين**، خرج أحاديثه الحافظ العراقي، دار الخير-بيروت، ج 3، ط 4، 1997 م، ص 284.

[51]) سورة المؤمنون، الآيتان 99-100 .

[52]) يوسف القرضاوي، **الوقت في حياة المسلم**، ط 3، مؤسسة الرسالة –بيروت، 1985،ص 10 .

12/30/2024

عباس، رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) [53].

وحذرنا صلى الله عليه وسلم من إضاعة الوقت، وأمرنا باستغلال أوقات الفراغ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه:(اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و فراغك قبل شغلك و حياتك قبل موتك) [54].

والدنيا مزرعة للآخرة فمن استغل أوقات فراغه في ينفعه فهو المغبوط، ومن استغلها فيما لا ينفعه فهو المغبون[55] ومن هنا نقول أنَّ الفراغ مفسدة، فمن لم يستغل وقته في المفيد، شغله فيما يضره ويضر الآخرين، فيجب على المسلم أن يحافظ على وقته فيما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع، وعدم إهداره في المحرمات، وفي هذا يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى:(أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منك حرصا على دراهمكم ودنانيركم)، ومن علامات المقت إضاعة الوقت[56]. وما يؤسف إليه في هذا الزمان الاجتماعات التي تتم في النوادي والصالونات والدواوين، حيث يجلسون الساعات الطوال في القال والقيل، وارتكاب المحرمات.

وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:(فهي النفس إنْ لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، وهو القلب إنْ لم تسكنه محبة الله عز وجل سكنه محبة المخلوقين، وهو اللسان إنْ لم تشغله بالذكر شغلك باللغو، فاختر لنفسك إحدى الخطتين، وأنزلها في إحدى المنزلتين)[57] فالمطلوب من المسلم أنْ يبتعد عن الكلام الباطل.

علاقة الفراغ باغتيال الشخصية

الوقت هو رأس مال الإنسان في هذه الحياة الدنيا، وإذا لم يستغل أوقات فراغه فيما يعود عليه بالنفع، فإنَّه بلا أدنى شك سيخسر هذه الساعات من حياته فيما يغضب وجهه الله تعالى، فينشغل بالقيل والقال، وإضاعة الأوقات في اللهو الفجور، وما حدث ليوسف عليه الصلاة والسلام مع امرأة العزيز، كان بسبب الفراغ القاتل الذي كانت تعاني منه امرأة العزيز، فقد تحولت نعمة الفراغ إلى النقمة، والخطر في هذا الزمان أشد وأقوى خاصة مع

([53]) البخاري، **صحيح البخاري** ، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة والفراغ، ج 3، ح 6412، ص 1436.

([54]) أبو عبدالله النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، ط 1، ج 4، الدار العثمانية –الأردن، كتاب الرقاق، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ص 376، . صححه الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب 3255.

([55]) القرضاوي، **الوقت في حياة المسلم**، ص 10، المرجع السابق .

([56]) ابن قيم الجوزية، **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي**، ط 1، دار ابن حزم –بيروت -، 2003 م ، ص 109.

([57]) ابن قيم الجوزية، **صحيح الو ابل الصيب**، ط 1، مكتبة ابن الجوزي – الدمام ، 1989، ص 150 .

12/30/2024

تقدم وسائل الاتصالات التي أصبحت في متناول الفقير قبل الغني ، فيلجأ البعض من الناس في الخوض في الباطل، والتجني على الآخرين. وهذا له دور كبير في اغتيال الشخصيات[58].

المطلب الرابع: أهداف اغتيال الشخصية(غاياتها)

بعد أنْ تعرفنا على أهم الأسباب التي تدعو إلى اغتيال الشخصية، يمكن أنْ نلخص أهم الأهداف والغايات لاغتيال الشخصية بما يلي:

1. تشويه صورة الشخص المقصود اغتياله أمام الآخرين، والنيل من سمعته وكرامته، والتقليل من هيبته وشأنه، وبث مشاعر البغض والكراهية عنه أمام مجتمعه المحيط به من خلال الافتراءات المتعمدة[59].
2. إقصاء الشخص أو الأشخاص المقصودين بالاغتيال عن المشاركة في الحياة العامة واستبعادهم من أماكن عملهم لأسباب غير حقيقية، وذلك من خلال التشكيك بقدراتهم، أو طمس أو إخفاء حقائق بعض الأمور، وإثارة الجدل والشبهات حولهم، وزرع نفسية الإحباط لديهم.
3. العمل على إضعاف الروح المعنوية لدى الشخص أو الأشخاص المقصودين بالاغتيال، وخلق جو من البلبلة والشك لديهم، مما يترتب على ذلك الشعور بالقلق والاضطراب، وعدم الإخلاص في أعمالهم[60].
4. التشكيك بقيم وأخلاقيات الشخص أو الأشخاص المنوي اغتيالهم، والنيل من مصداقيتهم وذلك من خلال تزييف الحقائق وتشويهها، وخلق انطباعات سيئة عنهم، واختلاق وقائع لا أساس لها من الصحة ونسبتها إليهم وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة[61].
5. إلصاق السمعة السيئة في الشخصية الاعتبارية كالمؤسسات أو الشركات أو الجامعات..الخ، مما يساهم في صرف الناس عن التعامل معها، وعدم الإقبال عليها[62].

([58]) الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج 3، ص 143 مرجع سابق.

([59]) هاني الرضا، **الرأي العام والإعلام والدعاية** ، ص 218، مرجع سابق.عدنان زهران، **الإشاعة أداة حرب على الإسلام والمسلمين**، دار زهران، 2006 م، ص 155.

([60]) خليل حسونة وآخرون، **الحرب النفسية الحديثة**، مطبعة الأمل، فلسطين، 2004 م ص 14 و 34

([61]) المرجع السابق، ص 122.

([62]) عبد المحسن، **حماية الحياة الخاصة للإفراد**، ص 102، مرجع سابق. حازم بدر، الاغتيال المعنوي ،جريدة الرأي اليوم، العدد 75486، تاريخ 2014/4/15، القاهرة.

12/30/2024

6. الضغط والابتزاز السياسي والإداري[63].

7. التخلص من شخصية مهمة، تخالف سياستها وأهدافها سياسات وأهداف القيادات الأخرى[64].

8. الإرهاب والتخويف، إنَّ اغتيال الشخصية يعتبر وسيلة من وسائل الإرهاب، لأنَّ اغتيال الشخصية هو عدوان مبيَّت، يتم التخطيط له بسريةٍ، ويهدف إلى إحداث الرعب والهلع والخوف في نفوس الشخصيات المستهدفة منه سواء كانت شخصيات حقيقة، أم شخصيات معنوية (اعتبارية)[65].

الخلاصة :

خلصت هذه الدراسة إلى أن اغتيال الشخصية المعنوي يعد من أخطر صور العدوان المعنوي، لما فيه من تشويه متعمد لصورة الأفراد أو المؤسسات بهدف تحطيمهم وإقصائهم عن مواقعهم أو التأثير على مكانتهم المجتمعية. وقد بينت الدراسة أن هذا الفعل لا يقل خطرًا عن القتل المادي، بل يتجاوزه أحيانًا في الأثر والتدمير النفسي والمعنوي.

وبينت الدراسة أن الدوافع الكامنة وراء اغتيال الشخصية غالبًا ما تعود إلى أمراض قلبية ونفسية، مثل الحسد، الحقد، الكبر، حب الظهور، والكذب. كما أن التنافس غير الشريف والفراغ الذهني يعزز من فرص الوقوع في هذا النوع من السلوكيات، خاصة في البيئات التي تنتشر فيها القيم البعيدة عن الدين والخلق. لذلك، فإن الوقاية من هذه الظاهرة تتطلب معالجة جذورها النفسية والاجتماعية والدينية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بخطورة هذا الفعل، ووضع أطر قانونية وأخلاقية تجرّم وتُدين السلوكيات التي تدخل في دائرة الاغتيال المعنوي. كما دعت إلى العودة للقيم الإسلامية الأصيلة التي تحث على الستر والتعاون والتسامح، ونبذ الظلم والبهتان. فحماية الكرامة الإنسانية من أولويات الإسلام، والسكوت عن هذه الظاهرة يهدد نسيج المجتمع واستقراره.

---

(63) عبد المحسن، **حماية الحياة الخاصة للإفراد**، ص 102، مرجع سابق.

(64) د محمد المنذري، **الإرهاب عبر التاريخ**، ص 184، مرجع سابق.

(65) المرجع السابق، ص 190.

12/30/2024